الاتباع والمتبوعين لخزنة جهنم اي لخزنتها وضع
جهنم موضع الضمير للتهويل او لبيان محلهم
فيها قال البيضاوي ويحتمل ان تكون جهنم لبعد
دركاتها من قولهم بير جهنام اي بكسر الجيم والهاء
وتشديد النون بعيد القعر وقال اهل اللغة هي مشتقة
من الجهومة وهي الغلظ سميت بذلك لغلظ عذ
ابها وهي عجمية منعت من الصرف للتعريف والعجمة .
وقيل عربية ومنعت من الصرف للتعريف والتانيث
ادعوا ربكم اي المحسن اليكم بابكم لا يجد ون
الماء من النار يخفف عنا يوما اي قدر يوم من
العذاب شيا فيوما ظرفا يخفف ومفعول يخفف
محذوف اي يخفف عنا شيا من العذاب في يوم
ويجوز ان يكون من العذاب هو المفعول في يوم ويجوز
ان يكون من العذاب هو المفعول ليخفف ومن
تبعيضية ويوما ظرف سالوا ان يخفف عنهم
بعض العذاب لا كله في يوما لا في كل يوم ولا في يوم
معين قالوا اي الخزنة لهم اولم تك تاتيكم
على سبيل التجدد شيا في اثر شي رسلكم اي الذين
هم منكم وانتم جديرون بالاصغا اليهم والاقبال
عليهم لان الجنس الى الجنس اميل والاتيان من
مثله اقبل بالبينات اي التي لا يبقى اوضح منها

ارادوا

٢٠٢

ارادوا بذلك الزامهم الحجة وتوبيخهم على اضاعتهم
اوقات الدعا وتعطيلهم اسباب الاجابة وقرا
ابو عمرو بسكون السين والباقون بضمها وكذلك
رسلنا ورسلهم قالوا اي الكفار بلى اي اتونا كذلك
قالوا اي الخزنة لهم فادعوا اي انتم فانا لا نشفع
لكافر وما دعاء الكافرين اي الذين ستروا مرائي
عقولهم عن انوار الحق الا في ضلال اي ذهاب
في غير طريق موصل اي ذهاب في غير طريق موصل
كما كانوا هم في الدنيا كذلك فان الدنيا مزرعة
للاخرة من زرع شيا في الدنيا حصده في الاخرة
والاخرة ثمرة الدنيا لا تثمر الا من جنس ما غرس في
الدنيا وفي هذا اقناطهم عن الاجابة ولما ذكر تعالى
وقاية موسى عليه السلام وذلك المومن من مكر
فرعون من قوله تعالى انا اي بما لنا من العظمة
لننصر رسلنا اي على من عاداهم والذين امنوا
اي اتسموا بهذا الوصف في الحياة الدنيا اي بالزامهم
طريق الهدى الكفيلة بكل فوز وبالحجة والغلبة
وان غلبوا في بعض الاحيان فان العاقبة تكون لهم
ولو بان يقيض الله تعالى لاعدائهم من يقتص
منهم ولو بعد حين وكل ذلك اذلم تمكن اعداوهم
من كل ما يريدونه منهم ويوم يقوم الاشهاد وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)